

## د. روبرت فانوي ، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 27

الدكتور روبرت فانوي وتيد هيلدبراندت © 2012

### زواج يعقوب بفنيئيل (تكوين 29-32)

... واو يعقوب

السنوات في حاران - تكوين 29-31 زواج يعقوب من راحيل وليئة .2

في ورقة المخطط التفصيلي لفصلك .كنا في منتصف العدد الثاني تحت F. كنا نناقش "يعقوب" وهو قيادة يعقوب، "سنوات حاران، تكوين 29-31". وفي نهاية الساعة الماضية لاحظنا أنه عندما وصل يعقوب إلى حاران والتقى بلابان، اتفق مع لابان على أن يعمل لمدة سبع سنوات حتى يأخذ راحيل زوجة له، وهي أصغر ابنتي لابان . .ويأتي وقت الزواج بعد السبع سنوات فيعطى ليئة بدلا من راحيل .وهذه هي النقطة التي توقفنا عند نهاية الساعة الماضية

لكن لاحظتم في الآية 26 في الإصحاح 29 أن لابان يقول " :لا ينبغي أن يكون هكذا في وطننا أن تُعطى الصغيرة قبل البكر .أكمل اسبوعها فنعطيك هذه ايضا بالخدمة التي تخدمني ايضا سبع سنين آخر . ففعل يعقوب وأكمل أسبوعها وأعطاه راحيل ابنته زوجة له أيضاً

الآن، مرة أخرى، أنت في سياق ثقافي يختلف كثيراً عما نعرفه .أعتقد أنه من الصعب علينا أن نتخيل أن يكون لدينا زوجتان في غضون أسبوع واحد وهن أخوات .وهذا بالطبع سبب صعوبات هائلة داخل عائلة يعقوب .وأعتقد أنه من الواضح تماما أن ما حدث .إنه خلال الأسبوع الذي يستقبل فيه يعقوب راحيل، الزوجة الثانية، لأنك تلاحظ أنه بعد ولادة يوسف، التي تتبع في الإصحاح التالي، أنت في نهاية السنوات السبع الثانية من الخدمة لأنه كان عليه أن يخدم سبع سنوات أخرى سنوات بعد استلام راشيل .تقرأ في الآية من الإصحاح 30، "وحدث لما ولدت راحيل يوسف، فقال يعقوب للابان :اصرفني لأذهب إلى مكاني، 25 أرضي . "أعطني نساءي وأولادي الذين خدمتك بهم وأطلقني .لأنك أنت تعرف خدمتي التي قدمتها .فيقول لابان :إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك فتباطأ لأنني علمت بالعرافة أن الرب قد باركني بسببك .ولكن في نهاية تلك الفترة الثانية من الخدمة، كان لديه بالفعل أحد عشر أو اثني عشر طفلاً أتوا إليه، ليس فقط من ليئة .ولكن أيضاً من جارية ليئة وراحيل .سوف نعود ونلتقط ذلك خلال دقيقة

قانون منع الزواج من الأخت – ليف 18:18 إن إجراء الزواج من الأخوات محرم صراحة في الشريعة الموسوية .إذا ذهبت إلى لاويين 18 :18 وقرأت " :لا تأخذ أخت امرأتك زوجة منافسة لتكشف عورتها وزوجتك حية . "لذلك عندما تصل إلى الشريعة الموسوية ، يتم تناول هذا النوع المحدد من المواقف وهو محظور، ولكن بالطبع في هذا الوقت، كان ذلك قبل فترة طويلة من إعطاء الشريعة الموسوية ويأخذ يعقوب أختين كزوجتين

الصعوبة في زيجات يعقوب المتعددة الزوجات الآن بالتأكيد، حتى في هذا الوقت، تتعارض مع قانون الخلق الخاص بالزواج الأحادي. لقد ناقشنا هذا سابقاً عندما ناقشنا الإصحاحات الأولى من سفر التكوين. ويبدو واضحاً في سفر التكوين أن الله أراد أن يكون للإنسان زوجة واحدة. كان الزواج الأحادي هو القصد الأصلي للزواج.

ولكننا نجد أن يعقوب يفعل ذلك وتكون النتيجة البؤس. انظر إلى الآية 30 عندما تلتقط السرد: وَدَخَلَ أَيْضًا عَلَى رَاحِيلَ، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ وَحَدَمَ مَعَهُ سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ. "ثم الآية 31": ولما رأى " الرب أن لئئة مكروهة فتح رحمها، وأما راحيل فكانت عاقرا. "فحبلت لئئة ورزقت بالابن البكر ليعقوب وهو رأوبين بن لئئة – تجد ذلك في الآية 32. لاحظ تعليق لئئة عند ولادة رأوبين. تقول: «حقاً إن الرب قد نظر إلى مذنتي، والآن يحبني زوجي». «لديك هذه المنافسة بين لئئة وراشيل على حب يعقوب، وتشعر لئئة الآن أن يعقوب سيحبها. ثم في الآية 33 حبلت مرة أخرى وولدت ابناً. وتقول: «لأن الرب سمع أنني مكروهة، فأعطاني هذا الابن أيضاً». «تسميه سمعان. إذن هناك الطفل الثاني. وفي الآية 34، حبلت أيضاً وولدت ابناً، وقالت: «هذه المرة يلتصق بي زوجي لأنني ولدت له ثلاثة بنين، لذلك دعي اسمه لاوي». «وحبلت أيضاً وولدت ابناً وقالت: «الآن أحمد الرب». «ولذلك دعت ابنها يهوذا. «ولكن ولد للئئة أربعة أبناء، وما زالت راحيل عاقرا. ومع الارتباط بولادة هؤلاء الأبناء، يصبح من الواضح جداً أن هناك صراعاً يدور بين راحيل وليئة من أجل حب يعقوب

استراتيجية راحيل التالية للتغلب على عقمها هي إعطاء جاريتها ليعقوب، مثلما فعلت سارة مع هاجر لإبراهيم. لذلك تقرأ في الجزء الأول من الإصحاح 30، "ولما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب، حسدت راحيل أختها، "لا تزال لديك هذه المنافسة،" وقالت ليعقوب: "أعطني بنين وإلا أموت". "فحمي غضب يعقوب وقال ألي أنا مكان الله الذي منع عنك ثمرة البطن. فقالت هوذا جاريتي بلهة التي دخلت عليه. حبلت بلهة وولدت طفلاً سادساً ليعقوب، وهو دان المذكور في الآية 6. ثم في الآية 7، تحمل بلهة مرة أخرى. لاحظ تعليق راحيل بعد ذلك في الآية 8، "مُصَارَعَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ صَرَغْتُ أُخْتِي وَأَغْلَبْتُ" فدعت اسمه نفتالي. " على الرغم من أنها لم تكن بذورها المباشرة ولكن كانت من خلال عذرائها، إلا أنها تشعر بانتصار معين على ليا.

اللفاح الآن عندما رأت لئئة أنها قد توقفت وأصبحت عاقرا (في الآية 9) (أخذت زلفة جاريتها وأعطتها ليعقوب زوجة له وولد لها ابن سابع هو جاد. ثم ولدت زلفة ابناً آخر في الآية 13، وهو أشير، الابن الثامن. ثم استراتيجية راحيل في الآيات 14 وما يليها هي كما يلي: "تقرأ أن رأوبين بكر لئئة ذهب إلى أيام حصاد الحنطة فوجد لفاحاً في الحقل وأتى به إلى لئئة أمه. فقالت راحيل للئئة: أعطني لفاح ابنك. فقالت لها: أقليل

أنك أخذت زوجي حتى تأخذي لفاح ابني أيضا؟ فقالت راحيل: «لذلك يضطجع معك الليلة من أجل لفاح ابنك». «وخرج يعقوب من الحقل في المساء، فخرجت ليئة للقائه وقالت: «تدخل إلي لأني قد استأجرتك بلفاح ابني». «فنام معها تلك الليلة»

الآن كان يُعتقد في ذلك الوقت أن هذه اللقاح كانت نوعًا معينًا من النباتات التي كان من المفترض أن يكون من الصعب العثور عليها وكان يُعتقد أن لها خصائص من شأنها أن تزيد من عدم جدوى الحمل. هناك بعض الخلاف حول ماهية ذلك بالضبط، ولكن ربما كان هناك بعض الصحة له. ولكن تجد ما يحدث في هذه الحالة هو أن راشيل تعتقد أنها إذا حصلت على هذا اللقاح فسوف تنجب طفلاً، لذلك تتفاوض بهذه الطريقة مع روبن. لكن ليئة تقول بعد ذلك: "لقد استأجرتك بلفاح ابني" وتقرأ في الآية 17 أن "الله قد استجاب لليئة، فحبلت وولدت ليعقوب ابناً خامساً". يمكن القول أن بيع اللقاح يصبح مناسبة لزيادة ميزة ليا. الشيء الذي يتضح من خلال هذه الرواية بأكملها هو الصراع بين ليئة وراحيل

الله أعطى راحيل ابناً – يوسف ولكن أخيراً تقرأ في الآية 22 بعد أن حبلت ليئة مرة أخرى، "وَدَكَرَ اللهُ رَاحِيلَ. فَأجابها اللهُ وفتح رحمها، فحبلت وولدت ابناً، وقالت: قد رفع الله عاري، ودعت اسمه يوسف". قالت: يزيدني الرب ابناً آخر "تذكر، بالطبع، لاحقاً في هذه الروايات البطريركية، أن يوسف هو الابن المفضل. وهذا هو ابن راحيل التي أحبها يعقوب والذي ولد بعد هذه العملية الطويلة

تكاثر نسل إبراهيم ولكن ما أعتقد أننا نراه في هذه العملية، على الرغم من كل الصعوبات المتضاربة ترى أن الله يعمل على إعطاء النسل الذي وعد به إبراهيم وإسحاق وتكرار ليعقوب. هنا في حاران لديكم، التحقيق الأولي لوعد البذرة العظيمة ليا تنجب الأطفال على الفور وراشيل ليس لديها أي أطفال لبعض الوقت. وبقدر ما يتعلق الأمر باستمرار سلسلة الوعد، فإن ليئة هي التي حظيت بشرف أن تصبح جد سبط يهوذا. وكما سنرى بينما نتتبع هذا الأمر أكثر، فإن خط الوعد يضيق في النهاية إلى سبط يهوذا. وبطبيعة الحال، فإن سبط يهوذا يضيق أكثر إلى بيت داود في نهاية المطاف

وهذا جدول الأبناء الذين ولدوا ليعقوب من ليئة: رؤوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون ودينه. وله من بلهة: دان وفتالي، وهي جارية راحيل. ثم ولدت زلفة، جارية ليئة، جاداً وأشيراً. ثم ولدت راحيل يوسف ثم بنيامين. في الإصحاح 35، ولد بنيامين وتوفيت راحيل أثناء الولادة في ذلك الوقت الآن بالطبع، الأمر الآخر، قبل موت يعقوب، بعد نزول يوسف إلى مصر، وتبعه يعقوب في النهاية مع العائلة، تبنى ابني يوسف، وهما أفرايم ومنسى. وفي تكوين 46، تجد أن هذين الابنين تم تبنيهما ومنحهما مكانة مساوية لأبناء يعقوب. وهذا هو المكان الذي تحصل فيه على الأسباط الاثني عشر لأن أفرايم ومنسى هما حقاً حفيدان ليعقوب. إذا نظرت هناك لدقيقة واحدة فقط إلى تكوين 46: 20 "وليوسف في أرض مصر

ولد منسى وأفرايم اللذين ولدتهما له أسنات ابنة فوطي فارع كاهن أون "لذلك ولد هذان الأبناء

أبناء يوسف :أفرايم ومنسى في تكوين 48 تجد أنه في اللحظة التي قبل أن يموت يعقوب، أحضر يوسف أفرايم ومنسى إلى يعقوب .يقول يعقوب في الآية 5، "والآن ابنك أفرايم ومنسى، اللذين ولدا لك في أرض مصر قبل أن آتي إليك إلى مصر، هما لي، "يتحدث يعقوب، ... "مثل رأوبين وشمعون ، يكونون لي . ونسالك الذي ولد من بعدهم يكون لك ويدعى باسم إخوتهم في نصيبهم

ثم ما فعله لاحقاً في هذا الأصحاح هو بارك أفرايم ومنسى .ومن المثير للاهتمام للغاية ما يحدث في تلك المرحلة .تقرأ ذلك في الآية 13، "فأخذ يوسف كليهما، أفرايم بيمينه عن يسار إسرائيل، ومنسى بيساره عن يمين إسرائيل، "وهما متقابلان، ... "وقربهما إليه . "فمد إسرائيل يده اليمنى ووضعها على رأس أفرايم وهو الصغير، ويساره على رأس منسى، وهو يوجه يديه على علم، لأن منسى هو البكر .«بمعنى آخر، رتب يوسف الأمر بحيث تخرج اليد اليمنى لتكون على منسى ويده اليسرى على أفرايم .وما يفعله يعقوب هو عقد ذراعيه ويفعل ذلك في الاتجاه الآخر .وتقرأ في الآية 17 " :ولما رأى يوسف أن أباه وضع يده اليمنى على رأس أفرايم ساء في عينيه، فرفع يد أبيه لينقلها عن رأس أفرايم إلى رأس منسى .فقال يوسف لأبيه ليس هكذا يا أبي .لان هذا هو البكر .ضع يدك اليمنى على رأسه .فأبى أبوه وقال :أعرف يا ابني، أعرف " .هو أيضاً يصير شعباً، وهو أيضاً يكون عظيماً :ولكن حقاً، "تحصل على هذا المبدأ الذي نراه مراراً وتكراراً، ... " أخوه الأصغر يكون أعظم منه، ونسله يكون كثيراً " .من الأمم .وباركهما في ذلك اليوم قائلاً :بك يبارك إسرائيل قائلاً :يجعلك الله مثل أفرايم وكمنسى، وأقام أفرايم أمام منسى .«فحقاً أعطى لأفرايم حق البكرية . كان سيصبح أعظم من أخيه على الرغم من أنه المولود الثاني .بالطبع، ترى ذلك لاحقاً في تاريخ إسرائيل . ويصبح أفرايم هو السبط البارز في الشمال، البارز جداً حتى أن الشمال كله يسمى أفرايم .لكن أفرايم ومنسى يُدرجان في النهاية ضمن أبناء يعقوب؛ وهذا يعني أن يعقوب يتبناهم كأبناء له

الغموض في إحصاء القبائل الـ 12

"سؤال الطالب : "لماذا لا يعتبرون لاوي قبيلة؟"

**يجيب الأستاذ :** هناك طرق مختلفة لحساب القبائل .الشيء الذي يجب تذكره هو أن لاوي لم يحصل على جزء من الأرض .وقسم يشوع الأرض .وتم تقسيم الأرض إلى اثني عشر سبطاً .حصل اللاويون على مدن لاوية، ولكن ليس على ميراث قبلي للأرض، إذ كان الله هو نصيبهم

**سؤال الطالب " :** نعم، ولكن إذا نظرت إلى سفر الرؤيا تجد الرسل الاثني عشر .ماذا ستكون القبيلة

«الثانية عشرة؟ هل هو يوسف أم لاوي؟»

**الأستاذ:** من الصعب القول. في كثير من الأحيان، في الأرقام التي تجدها في أوقات لاحقة، يبدو أن سمعان قد اندمج في يهوذا في الجنوب وكاد يختفي. من الصعب تحديد ما إذا كان هذا جزءاً من الإجابة على سؤالك. ذلك يعتمد على كيفية حسابهم. يمكن عدها بطرق مختلفة. لكن الأسباط الاثني عشر التي حصلت على الميراث لا تشمل لاوي. حتى في الكتاب المقدس عندما يتحدث عن السبط الاثني عشر، تجد اختلافات في طريقة ترقيمهم لاحقاً. لا أستطيع تتبع ذلك ولكنك تجد ذلك في المراجع اللاحقة. وهو أيضاً وقت الانقسام بين الشمال والجنوب. هناك عشر قبائل في الشمال واثنان في الجنوب. ومن ثم تحاول سرد العشرة والاثنين ويصبح الأمر معقداً. يبدو أن بنيامين في الجنوب ويهوذا في الجنوب. ماذا تفعل إذن مع سمعان؟ ربما يكون سمعان قد استوعب في يهوذا في تلك المرحلة. ثم لا يهم حقاً. هذا ما يعتقده بعض الناس. ولكنه صحيح. جميعكم ثلاثة عشر، عدا لاوي وإضافة أفرايم ومنسى ابني يوسف.

يعقوب يكتسب ثروة للعودة إلى يعقوب في حاران، بعد ولادة هؤلاء الأبناء، كما هو موضح في الفصل نجد أن يعقوب وافق على البقاء لفترة أطول مع لابان. على مدى فترة من الزمن يزيد ممتلكاته كثيراً. 30، وهذا يؤدي إلى مشاكل مع بيت لابان. ثم قال الرب ليعقوب أن يغادر. في الإصحاح 31، الآية 11، تقرأ: **وَكَلَّمَنِي مَلَأُكَ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ قَائِلاً: يَعْقُوبُ، فَقُلْتُ: هَذَا أَنَا. "فَقَالَ ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَاظْهَرُوا جَمِيعَ الْكِبَاشِ"** الصاعدة على الغنم مخططة ورقطاء وبقاء لأنني قد رأيت كل ما يفعل بك لابان. أنا إله بيت إيل حيث مسحت العمود وحيث نذرت لي نذراً. "الآن قم اخرج من هذه الأرض وارجع إلى أرض عشيرتك". لذلك يقول الرب ليعقوب أن يعود ويتحدث إلى زوجاته عن ذلك فوافقن. عندما يذهب لابان بعيداً إلى فدان آرام، على بعد مسافة ما، يجمع يعقوب عائلته وممتلكاته، ودون أن يخبر لابان، يحزم أمتعته ويغادر.

راحيل تسرق المعبود المنزلي لوالدها

بالإضافة إلى ذلك، تأخذ راحيل، في الإصحاح 31، الآية 19، الصور التي كانت لأبيها. والآن المصطلح هناك هو □□□□□□؛ لقد كانوا أصناماً منزلية من نوع ما. الاستخدام المحدد الذي تم استخدامه فيه هو موضع خلاف إلى حد ما، ولكن على أي حال، أخذتهم راشيل. وتقرأون في الآية 20 أن يعقوب سرق لابان السرياني بغتة، إذ لم يخبره برحيله. يعود لابان ويكتشف أنه قد رحل فيشعر بالانزعاج الشديد. انطلق وراء يعقوب ويبدو أنه منزعج بشكل خاص لأنه يفتقد هذه الأصنام المنزلية. الآن يشعر الكثيرون، من وثائق نوزي، أن هناك علاقة بين حيازة تلك الأصنام وحقوق الميراث. كان لابان خائفاً من أن يعقوب قد أخذهم، ومن ثم سيعود لاحقاً ويطالب بكل ممتلكات لابان. فكان له حقها بسبب امتلاك هذه الأصنام. سواء كان هذا هو الحال أم لا، فهذا هو القراءة إلى حد ما بين السطور. أعتقد أن مذكرة لدراسة الكتاب المقدس تقول: "أصنام صغيرة محمولة ربما سرقتها راحيل لأنها اعتقدت أنها ستوفر لها

الحماية والبركة. أو ربما أرادت أن يكون لديها شيء ملموس لتعبده في الرحلة الطويلة المقبلة، وهي ممارسة تمت الإشارة إليها لاحقاً في كتابات يوسيفوس، المؤرخ اليهودي في القرن الأول. على أية حال، لم تكن راحيل بعد خالية من الخلفيات الوثنية. ولم يذكر في تلك المذكرة شيئاً عن حق الميراث على الإطلاق. ولكن هناك علماء آخرون يشعرون أن هذا هو أهمية ذلك.

ولكنك تجد لابان يلاحق يعقوب ويلحق به في الآية 26، "فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ حَتَّى تَسْرِقَنِي بِعَفْلَةٍ وَسَبْتُ بَنَاتِي كَسَيِّئَاتِ بِالسَّيْفِ؟» «لماذا هربت سرّاً؟» و«يتابع»: كنت سأرسلك بعيداً بمرح وسلام وأقبل أبنائي وبناتي وداعاً»، وما إلى ذلك. ثم في الآية 30: "لِمَاذَا سَرَقْتَ آلِهَتِي؟" ولم يكن يعقوب يعلم تماماً أن راحيل فعلت ذلك، لذلك قال في الآية 31: "لأنني خفت لأنني قلت لعلك تغتصب بناتك مني". كل من تجد «الآلهة معه، لا يعيشوا. قدم إخوتنا، اعرف ما هو لي، وخذه لنفسك. لأن يعقوب لم يعلم أن راحيل سرقتها لذلك يبدأ لابان بالبحث عن هذه الأصنام. وتقرأ في الآية 33: "فدخل لابان إلى خيمة يعقوب وإلى خيمة ليئة وإلى خيمتي الجاريتين. لكنه لم يجدهم. فخرج من خيمة ليئة ودخل خيمة راحيل." وتقرأ في الآية وكانت راحيل قد أخذت آلهة البيت ووضعتها في رحل الجمل وجلست عليها. فبحث لابان في كل ما " 34: في الخيمة ولم يجد شيئاً. فقالت راحيل لأبيها: لا تغضب يا سيدي لأنني لا أستطيع الوقوف في وجهك". وأواجه يقول الملك جيمس: "وقالت لأبيها": لا يغضب سيدي أنني لا أستطيع. NIV دورتي الشهرية "كما يترجمها الوقوف أمامك؛" إنها طريقة إيزابيثية لقول ذلك، لكنني لا أعتقد أنها ستكون مفهومة جيداً من قبل معظم هي ترجمة أفضل لما قالته. لقد استخدمت ذلك لمنعم من النظر في ذلك السرج. NIV الناس اليوم. أعتقد أن لذلك فهو لا يكتشف الأصنام أبداً.

لكن الخلاف تم تسويته بإبرام ميثاق بين يعقوب ولابان. وجوهر ذلك هو أنهم أقاموا رجمة من الحجارة، ولاحظ في الآية 48 أن لابان يقول: "هذه الرجمة هي الشهادة بيني وبينك اليوم." ولهذا سميت جلعيد. ولماذا يطلق عليها أيضاً المصفاة. لأنه قال: الرب يراقب بيني وبينك عندما نبتعد بعضنا عن بعض. وإن أسأت إلى بناتي أو اتخذت نساء غير بناتي وليس أحد معنا، فاذا ذكر أن الله شاهد بيني وبينك. ثم قال: هذه الرجمة شاهدة وهذا العمود شاهد، أني لا أتجاوز هذه الرجمة إلى جنبك لأؤذيك، وأنت لا تتجاوز هذه الرجمة وهذا العمود إلى جانبي لتؤذيني. ويبدو لي أن فكرة ارتباط حيازة الأصنام هذه بحقوق الميراث قد تفسر هذا الحكم من هذا الترتيب. لن تعبر هذه الحدود بعد الآن من أجل الأذى الذي ألحقه. ووافق يعقوب على ذلك ولابان وافق على ذلك وانصرفا بسلام بعد أن عقدا ذلك الاتفاق.

الآن تعليق واحد فقط على الآية 49، والذي يسمى أحياناً بركة أو بركة يعقوب. ودعيت المصفاة لأنه قال: «ليحفظ الرب بيني وبينك عندما نبتعد بعضنا عن بعض.» غالباً ما ترى هذه الآية مقتبسة بطريقة إيجابية للغاية. في السياق، إنها حقاً صيغة لعنة. بما يقوله هو أن الرب شاهد على ذلك، وإذا خالفت هذا العهد غضب الله عليك. وهذا هو المعنى الضمني لهذا البيان. وبطبيعة الحال، فإن المشاعر الأخرى التي تم

إخراجها من السياق هي بالتأكيد مشروعة للغاية وصحيحة للغاية. من المؤكد أنها يمكن أن تكون نعمة ولكنها ليست المعنى أو المعنى في سياق هذا البيان

"سؤال الطالب " : هل كان هذا مرتبطاً بوفاة راحيل؟

**الأستاذ :** حسناً، لا أعرف؛ أتردد في إجراء هذا الاتصال. أعتقد بالتأكيد أن جاكوب وضع نزاهته على المحك عندما قال ذلك. إنها لا تقول "باسم الرب"، ولا توجد صيغة هناك - لكن من المؤكد أن نزاهته ستكون على المحك للسماح للابن بقتل أي شخص وجده مع الأصنام ولكن هل يمكنك القول الأمر يتجاوز ذلك - سأكون مترددًا بشأن ذلك. لذلك قطعوا هذا العهد المهم ثم رحلوا بسلام. إذًا، هل لديك أي أسئلة أو تعليقات على "سنوات حاران في تكوين 29-31"؟

**سؤال الطالب :** كم سنة كان ذلك؟

**البروفيسور :** حسناً، أنت تعلم أنه كان أكثر من 14 عامًا - لا أعتقد أنه يمكنك تحديد عدد السنوات بعد ذلك. ومع ذلك، لا بد أنه كان وقتًا أبعد من ذلك، لأنه بعد مرور أربعة عشر عامًا، تقاضوا عدة مرات على ترتيبات مختلفة وفي كل مرة كان ذلك لصالح يعقوب، وكان يستمر في زيادة ماشيته مقارنةً بـ لابان. لذلك يستغرق الأمر بعض الوقت للقيام بذلك. لا يبدو لي هذا مستبعدًا إذا كنت تتحدث عن 20 عامًا لهذه الفترة في حاران.

### يعقوب وفنيئيل – تكوين 32. 3

حسناً، دعنا ننتقل إلى الرقم 3. يعقوب وفنيئيل - تكوين 32. "أعتقد حتى هذه اللحظة أننا رأينا أن الله بارك يعقوب بالرغم من شخصيته ورغم خطاياهم. ولكن في هذه المرحلة من حياته، أثناء عودته إلى كنعان، يستخدم الله خوف يعقوب من عيسو للعمل في حياة يعقوب الخاصة. يحدث ذلك في مكان يُدعى بينيئيل. يأتي هذا المصطلح من تكوين 32: 30 حيث تقرأ، "فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل: لأنني رأيت الله وجهاً لوجه". وكلمة "فنيئيل" تعني في الواقع "وجه إيل" أو الله. لديه تجربة هناك جعلته يطلق على المكان هذا الاسم.

الآن خلفية ذلك هي أنه بينما كان يعقوب بعيداً، أصبح عيسو قوياً. تذكر أنه غادر المنزل في البداية لأن عيسو أقسم أن يقتله. وخافت رفقة أن ينفذ عيسو ذلك، فاضطرت إلى طرد يعقوب يرسل يعقوب رسلاً أمامه إلى أخيه عيسو قبل وصوله إلى كنعان. تلاحظ في الآية 4 من الإصحاح 32، "وقال لهم: هذا ما تقولون لسيدي عيسو: يقول عبدك يعقوب: إنني سكنت عند لابان وأقمت هناك إلى الآن". "عندي أبقار وحمير وأغنام وماعز وخدم وجواري. والآن أرسل هذه الرسالة إلى سيدي لكي أجد نعمة في عينيك." وهو يدعو نفسه عبد عيسو.

فإذا رجع الرسل قالوا: ذهبنا إلى أخيك وهو الآن قادم للقائك ومعه أربعمائة رجل يبدو ذلك مشؤوماً بالنسبة ليعقوب. لذلك تقرأ في الآية 7: "فِي خَوْفٍ وَضِيقٍ كَثِيرٍ، قَسَمَ يَعْقُوبُ النَّعْمَ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى فَرِيقَيْنِ". كانت الفكرة أنه إذا جاء عيسو للهجوم سنكون في مجموعتين ولن يتمكن منا جميعاً، وكذلك "الغنم والبقر". والجمال أيضاً. قال: إذا جاء عيسو وهاجم جماعة واحدة، قد تنجو المجموعة الباقية

يستعد يعقوب للقاء عيسو ثم يتجه يعقوب إلى الصلاة. لديك حقاً صلاة جميلة يدعي فيها وعود الله ويطلب الخلاص من عيسو. تجد ذلك في الآيات 9 إلى 12. إذ يقول: "يا إله أبي إبراهيم، إله أبي إسحق، الرب الذي قال لي: ارجع إلى أرضك وعشيرتك، فأنجحك". "أنا غير مستحق كل اللطف والأمانة التي صنعت لعبدك. لم يكن لدي سوى عصاي عندما عبرت هذا الأردن، أما الآن فقد أصبحت مجموعتين. أنقذني من يد عيسو أخي، لأنني أخاف أن يخرج ويهاجمني، وكذلك الأمهات وأولادهن. ولكنك قلت: إنني أنجحك وأجعل نسلك كرمل البحر الذي لا يعد." لذلك فهو حقاً يعلن وعد الله ويصلي من أجل الخلاص مما يخافه من عيسو ثم ما فعله، من حيث استراتيجيته، هو إرسال الشعب الذي أمامه مع هدية ليقدمها لعيسو. إنها ليست هدية صغيرة. انظر إلى الآية 14، "... منتي عنزة وعشرين عنزاً، ومئتي نعجة وعشرين كبشاً، وثلاثين ناقه مع أولادها، وأربعين بقرة وعشرة ثيران، وعشرين أتاناً وعشرة حمير". ثم قال: "استمر في تقديم هذه الهدية ولكن احتفظ ببعض المساحة بين القطعان". لقد أوصى الشخص الذي في المقدمة في الآية 17 قائلاً: "إذا صادفك أخي عيسو وسألك: لمن أنت وإلى أين تذهب، ومن صاحب جميع هذه الحيوانات التي أمامك؟" فنقول: هي لعبدك يعقوب. إنهم هدية. وبعد ذلك يأتي الثاني وجميع الآخرين الذين تبعوه وكان على كل واحد منهم أن يقول نفس الشيء. فهو يقول في الآية 20: "وقولوا: عبدي يعقوب يأتي وراءنا." لأنه قال: «سأهدئه بهذه الهدايا التي أرسلها مسبقاً؛ ربما يقبلني».

يعقوب يتصارع مع ملاك الرب

فأرسل ذلك للأمام، ثم في الآية 22 تقرأ: "فَأَمَّ يَعْقُوبُ وَأَخَذَ اسْتِرَاقِيَّهِ وَجَرَّتِيَّهِ وَأَبْنَاءَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مُخَاضَةَ يَبُوقَ بَعْدَ أَنْ عَبَرَ هُمْ بِجَمِيعِ أَمْوَالِهِ". لهم وترك وحده. "هناك تحصل على هذه الحادثة الغامضة إلى حد ما، حيث يتصارع يعقوب مع ملاك الرب ويطلب من الرب أن يباركه. وفي أثناء ذلك تغير اسمه من يعقوب إلى إسرائيل. قرأت ذلك: "وصارعه حتى طلوع الفجر. ولما رأى الرجل أنه لا يقدر عليه، ضرب حق ورك يعقوب، فانخلع وركه في مصارعه مع الرجل. فقال الرجل: أطلقني، فقد طلع الفجر. فقال يعقوب: لا أطلقك إن لم تباركني. فسأله الرجل: ما اسمك؟ أجاب: يعقوب. فقال الرجل: لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب، بل إسرائيل، لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت. فقال يعقوب: أخبرني باسمك. فقال: لماذا



تسأل عن اسمي؟ ثم باركه هناك. «والآن نعلم أن يعقوب فهم أن الذي كان يصارع معه هو الله نفسه، لأنه في الآية 30 يدعو المكان فنيئيل قائلاً: "لأنني رأيت الله وجهاً لوجه، ونجت نفسي وهو الآن يطلب من الله أن يباركه في ذلك اللقاء. وأظن أنه يفعل ذلك، كما هو واضح في صلاته، انطلاقاً من وعد الله. ما أهمية هذه التجربة؟ في تعليق ستيجرز على سفر التكوين، يوجد في صفحة المراجع الخاصة بك رقم 14 في منتصف الصفحة تقريباً، كما يقول ستيجرز، حتى هذه اللحظة كان يعقوب قد ابتكر استراتيجيات لاسترضاء عيسو والعودة إلى أرض الموعد. ولكن الآن، بينما هو على وشك عبور ييوق ليدخل الأرض، يمنعه الرب نفسه. يفهم ستيجرز هذه الأهمية لأن "الرب يُظهر له من هو المالك الشرعي للأرض والمعطي الحقيقي للأرض. لقد تم إحضاره إلى المكان الذي يدرك فيه أنه لا يستطيع دخول الأرض بقوته الخاصة، وأنه لن ينالها إلا كما أعطاه الله له بحسب وعوده. فيستقبلها يعقوب بالسؤال، لا بالقوة أو بالمبر. يقول ليوبولد " :لقد وصل يعقوب إلى النقطة التي أصبح فيها الجهاز البشري جسدياً ولم تعد البراعة البشرية مساوية للاحتياجات التي نشأت. لقد ثبت أن ذكائه، الذي اعتمد عليه إلى حد كبير في الماضي، غير كاف. لم يبق ليعقوب سوى الرب في هذا الحد، وهو يتعلم في الإيمان، على الرغم من أنه كلفه صراعاً صعباً، أن يلقي نفسه كلياً على رحمة الله وحده، لكن القيام بذلك يكلف عذاب الصلاة الذي يترك بصماته على الرجل. ويبدو لي الآن أنهما يتطرقان إلى جوهر القضية هنا. لقد أدرك يعقوب في هذه المرحلة أنه يجب أن ينال هذه الوعود كما أعطاه الله بالإيمان، وليس من خلال استراتيجياته وطرقه الخاصة في محاولة تحقيقها لنفسه.

#### تغيير الاسم من يعقوب إلى إسرائيل

فتغيير اسمه من "يعقوب" الذي قد يأتي من جذر □□□ بالعبرية الذي يعني "يخدع". تغيير من يعقوب إلى إسرائيل الذي يأتي □□□□□□ وإل. الاسم يعني "من يجاهد الله". أعتقد في السياق أن الفكرة هي أن من يجاهد مع الله وبهذا يدرك أن وعود الله أكيدة. فهو لا يستطيع أن يدخل الأرض بقوته الخاصة، ولكن عليه أن يثق في الرب ووعوده، وليس في وسائله الخاصة. لذلك تغيير اسمه إلى إسرائيل

#### دعاء يعقوب للبركة

أعتقد أن جوهر الأمر هو في الآية 26 عندما قال يعقوب: "لا أطلقك إن لم تباركني". أعتقد أنه أدرك في سياق هذا اللقاء أنه كان يصارع مع الله وأن الطريقة الوحيدة التي تمكنه من العودة إلى تلك الأرض هي أن يتمم الله وعوده ويباركه بنعمته. إنها رواية صعبة. إنه أمر غامض للغاية أن نعرف بالضبط ما يحدث، لكن يبدو لي أن هذا هو ما يقترب منه

لقد أصيب في وركه وأصبح ذلك إعاقة دائمة ليعقوب. يمكنك القول ربما كانت هناك طريقة أخرى أكثر أهمية. أعتقد أن يعقوب يدرك في السياق أنه يحتاج إلى مساعدة الله ولن يترك الله إذا حصل على البركة.

في هوشع 12: 3-4 هناك إشارة إلى هذا الحدث. يقول هوشع 12: 3-4، "يعقوب في البطن يمسك بعقب أخيه ويصارع مع الله. وجاهد مع الملاك وغلبه. بكى وتوسل لصالحه." "فجاهد مع الله، وتوسل إلى الله مع أنه غلبه.

أعتقد أنه من الصعب قول ذلك بأي قدر من اليقين بطريقة أو بأخرى. يتحدث الكثير من الناس عن أحداث إبراهيم مع إسحاق وهنا مع يعقوب على أنها كريستوفانيات. بدلاً من الظهور الإلهي في ظهور عام أكثر اتساعاً لله، أصبحت هذه الظهورات معادلة لظهورات ما قبل التجسد. ولكن من الصعب تحديد ذلك.

#### محننايم

دعونا نرى، أنت في الفصل 32. وبعبارة أخرى، لن أكون متأكداً من ذلك. ما مدى قربك من ربط الآية 2 بما يقال في الآية 1؟ "وذهب يعقوب في طريقه فرأى ملائكة الله، فلما رآهم يعقوب دعا ذلك المكان محننايم." ثم تقرأ أن يعقوب أرسل رسلاً إلى أخيه عيسو. يعني معسكرين. حسناً، أنا ألقى نظرة على هنا، وليس لدينا ذلك هنا. فهو يتعلق بما قبله وليس بما يليه. أي أن منحننايم تقع في NIV ملاحظات دراسة جلعاد شرقي الأردن شمال بيبوق. لقد التقى معسكران للتو في العدا، لابان ويعقوب، وانفصلا بسلام. كان هناك معسكران على وشك أن يلتقيا مرة أخرى في عدا، كما ظن يعقوب، وينفصلا بسلام، لكن يعقوب دعا هذا المكان الحاسم "المعسكرين" بعد أن رأى الملاك ورأى الله في المخيم كتأكيد إلهي. كان على الله أن يرافقه بأمان إلى كنعان، لكنه أيضاً خاف من لقاء عيسو، فقسم بيته إلى معسكرين. لا يزال يحاول حماية نفسه بأجهزته الخاصة. لا أعرف إذا كان الوحي من الملاك كان سيشجعه على الانقسام إلى معسكرين. ويبدو أنه يقسم نفسه إلى معسكرين، والسياق هو ذلك، وأيضاً نفسه مقابل عيسو - سابقاً كان يعقوب مقابل لابان. ربما هذا هو سبب الاسم.

يبدو أن موقف يعقوب تغير، رغم أنه في خضم هذه التجربة، من الخوف من عيسو إلى إدراك أنه بحاجة إلى وضع ثقته في الله. لذلك عليه أن يخاف الله، وليس عيسو.

حسناً، أعتقد أن الوقت قد حان للتوقف، سنستأنف العمل هنا غداً ونواصل الحديث عن فقدان بركات

يوسف ويعقوب.

التعديل النهائي بواسطة تشيلسي كابيس  
رواه تيد هيلدبراندت